أحدهُا أنّهَ منصوب بالفعل الذي قبله لأنّ (القرفصاء) نوع من القعود و (الصمّاء) نوع من الاشتمال فإذا عمل (قعد) في القعود الجامع لأنواعه كان عاملاً في نوع منه لدخوله تحت الجنس هذا قول سيبويه .

ومن البصريينَ من قال هو صفة لمصدر محذوف تقديره (القعدة القرفصاء) فعلى هذا في الكلام حذفٌ ولكنّ العاملَ في الصفة العامل في الموصوف غير أنّهَ بواسطة .

ومن النحويينَ من قال ينتصب بفعل محذوف دلّ عليه (قعد) تقديره تقرفص القرفصاء وفي ذلك تعسّفُ مستغنى عنه لأنّ (تقرفص) لو استعمل لكان بمعنى (قعد) فإذا وجدت لفظة (قعد) كانت أولى بالعمل إذ هي أصل (تقرفص)